الدُّرُّ النَّضِيدُ [٤٤]

لفضيلة الشيخ: مُحَمَّد حَجَر

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اجعل عملنا صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه غيرك شيئا اللهم لا حول ولا قوه لنا الا بك فاعنا بحولك واخوتك على اتمام ما بداناه انك ولي ذلك وملاه بعد مازلنا بفضل الله تبارك وتعالى ومني وكرم علينا مع كتاب الدر النضيد في اخلاص كلمه التوحيد العلامه الشوكاني رحمه الله رحمه واسعه والله تبارك وتعالى اسال ان يتمه علينا على خير وبركه وان يعصمنا فيه واياكم من الخطا والزلل انه يريد ذلك وحده والقادر عليه بعدما قرر الشوكاني رحمه الله رحمه واسعه ان ما يفعله اهل القبور من قبيل الشرك الاكبر وليس من قبيل الشرك الاصغر ورد على ما نسب الى الامام الامير الصنعاني رضي الله عنه ورحمه اخذ يعضد كلامه بنقولات من اهل العلم باختلاف مذاهبهم باختلاف مذاهبهم فقال هنا يا اخوانا ينقل عن عن ابن القيم ذلك السالكين قال واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والتصنع للخلق والحلف بغير الله طبعا احنا هنا يعني مش هنستطيع نعلق على كل ا عباده او كل شرك يذكرونه لان ده من باب النقل عن العلماء وليس من صلب الكتاب يعني لكن لو احتجنا بعض التعليقات سندخل ان شاء الله قال واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء طبعا حديث سير الرياء شرك هذا الحديث لم يصح لكن معناه ايه صحيح قال وسبق الكلام عن الرياء والتصنع الخلق هذا ايضا في معنى الرياء قال والحلف بغير الله كما ثبت عن النبي عليه الصلاه والسلام انه قال✦ **مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ** ✦وهذا صححه العلامه الالباني رضي الله عنه ورحمه وطبعا اصل الحلف غير انه شرك اصغر كما ذكر ابن القيم قال وقول رجل للرجل ما شاء الله وشئت هذا من الله ومنك وانا بالله وبك وما لي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك ولولا انت لم يكن كذا وكذا طبعا هذا اصله انه من الشرك الايه الاصغر لكنه قال وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده وسبق ذكر ذلك في موطنه قال ثم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا الكتاب بعد فراغه من ذكر الشرك الاكبر والاصغر والتعريف لهما يقصد في هذا الكتاب يعني في كتاب مدارك السالكين قال ومن انواع الشرك سجود المريد للشيخ هنا اخوانا مساله السجود ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم قد يشكن عليه ان هو من قبيل الشرك او من انواع الشرك او من انواع الكفر السجود كيف وقد سجد يعقوب واخوه يوسف ا ليوسف عليه السلام وامر الله تبارك وتعالى الملائكه ان تسجد ل الادم

جزاكم الله خيرا تشريف وليس

ممتاز هذا اخوانا اولا هذا سجود تحيه واكرام وليس سجود وليس سجود سجود عباده

تمام بل ان النبي عليه الصلاه والسلام لما اتاه سعد او معاذ بن جبل رضي الله عنه وقد سجد له فقال يعني ساله عن حمل عن ذلك قال ان النصارى يعظمون قساوستهم الى غير ذلك فقال النبي عليه الصلاه والسلام✦ **لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا** ✦تمام وهذا شرع من كان قبلنا طب يا شيخ السجود لغير الله سبحانه جل في علاه هل السجود عباده او ليس بعباده

السجود عباده الدليل قال} :**فَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب** {قال} :**فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ** {هذا امر والله لا يامر الا بما يحب العبادة اسم جمع لكل ما يحب الله ويرضاه من اقوال واعمال الظاهره والباطنه لكن هل كل سجود لغير الله يعد شركا او السجود نوعين يعني هل السجود من العبادة المحضة او العبادة غير محضة

ليست محضة طبعا الخلاف ظاهر ب اهل العلم ذهب الجمهور اهل العلم انهم من العبادة العبادة ليس محضث وذهب بعض اهل العلم رضي الله عنهم جميعا انه من العبادة المحض خد بالك هنا مش بنتكلم في باب ان يجوز ان هل هناك سجود جائز او غير جائز لا كل السجود

محرم

في شريعتنا كل سجود

محرم✦ **لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لإيه لزوجها** ✦العظم حقيه عليه فكل أنواع السجود محرمة عندنا لكن هل كل نوع سجود لغير الله يكون هو من نوع صرف من قبيل صرف العبادة بغير الله او لا؟ الجواب لا وهذا قول جماهير اهل العلم رضي الله عنهم جميعا حيث قالوا ان السجود نوعان سجود عبادة وهو الذي يكون على وجه الخضوع والتذلل للمسجد له وهذا لا يكون الا لله سبحانه جل في علاه ومن سجد لغير الله على هذا الوجه فقد كفر بالله العظيم ووقع في الشرك الاكبر. السجود الثاني هو سجود التحية. سجود التحية والاكرام وهذا كان مباحا في الامم قبلنا لكن في شريعتنا صار محرما ويلحق بذلك الركوع ويلحق بذلك الانحناء فركوع عبادة وكذلك الانحناء وهو نوعان ركوع وانحناء على وجه التعبد فهذا لا يكون الا لله وعلى وجه ووجه وركوع وانحناء يكون على وجه الايه

التكريم والتشريف فهذا ليس بعبادة يعني هذا استغفر الله هذا ليس هذا انحناءك انحناء الانسان والركوع او السجود تكريما وتشريفا لغير الله سبحانه جل في علاه هذا لا يدخل في حيز الشرك لكنه ايضا

محرم قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل الرجل يقابل اخاه اينحني له قال

لا حن قال لا نعم

والله عدها بعض اهل العلم كبيرة بعض علم لأنها كبيرة من الكبائر واستدل اهل العلم رضي الله عنهم جميعا على ضعف قول القائل ان السجود كله عبادة بادله الدليل الاول ان الله تبارك وتعالى امر الملائكة ان يسجدوا لادم فلو كان السجود كله كله عبادة لو كان السجود كله عبادة لما امر الله تبارك وتعالى بصرف العبادة لغيره كذلك اقر يوسف عليه السلام وسجد نبي من انبياء الله وهو يعقوب عليه السلام السجود ليوسف على سبيل الاكرام والتشريف ولو كان شركا لما اقر به وقول العلماء انه من قبيل انه شرع من قبلنا فالشرك في كل الامم واحد

كما ان التوحيد في كل الامم ايه

واحد لو كان هذا شركا لما

لكنه لما لكنه وسيلة الى الشرك لذلك اتى شرعنا بحسم كل ذريعة توصل

الى الشرك كما ان التصوير والتماثيل ذريعة

للشرك لتعظيم هذا تمثال لكن في شريعة سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة وتم التسليم يعملون له ما يشاء من محاريب و وتماثيل لكن في شريعتنا حرمت ليه لانها ذريعة

ذريعة الى الايه الى الشرك وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الشرائع قبلنا من لدن ادم الى عيسى عليه السلام كانت تجوز السجود تحية واكراما فاتت شريعة النبي عليه الصلاة والسلام تحرم ذلك وقد ذكر شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله ان بعض الحيوانات او الجمادات سجدت للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا مستطر في كتب السيرة ورد عن شجرة ورض أيضا عن جمل الى غير ذلك فلو كان هذا على سبيل العبادة لما صح لمخلوق ان ان يصرف العبادة لغير من لغير الله اذ هو مجبول على التوحيد مجبول على التوحيد وكذلك غاية ما انكر به النبي عليه الصلاة والسلام على معاذ بن جبل أنه ما قال انه شرك بل قال ايه لكنت آمرا أحدا أن يسجد لإيه لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد فعلق الأمر على جائز ولا مستحيل جائز يعني الأمر جائز او او ده أمر ممنوع تماما جائز

او اصله ممنوع ده بكون آمرا أحدا لو هيؤمر حد

يعني ده اقصد ايه هقول لحضرتك على شيء هل النظر الى المراه منهي عنه أصالة ولا منهي عنه لغيره ها غيره

لغيره طب إيه من إدراك ان هو نهي عنه لغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام اباحه في مواطن قال انظر الى ما يدعوك الى نكاحها

فاهم قصدي هل لبس الحرير على الرجل محرم لذاته مقصدا ولا محرم لغيره

لغيره عرفت منين ان هو محرم لغيره للنبي عليه الصلاة والسلام اباحه في بعض الايه

المواطن لعبد الرحمن بن عوف من الحكه تمام فدل ذلك ان اصله اصله إيه مش محرم لكنه نهي عنه لايه

لامر اخر لكن مش معنى أنا بقول لحضرتك نهي عنه لأمر آخر أن هو مش حرام ما أنا قلت لحضرتك كل السجود إيه حرام لكن احنا بنبين نوع الحرمة هل هو منهي عنها لذاتها أو لغيرها واضح يا مشايخ أحسن الله إليكم فكان السجود هذا في شريعتنا من باب سد الذري الذريعة الذريعة زي التصوير هل أنا أقول لحضرتك التصوير حلال ما بقولش التصوير حلال احنا قلنا التصوير إيه

حرام لكن هل التصوير المح يعني هي الصورة نفسها كده حرام ولا ديت من أجل حاجة أمر آخر

قال من أنواع الشرك سجود المريد للشيخ ومن أنواعه التوبة للشيخ قد حيث كان أهل التصوف يذهبون إلى الشيخ يتوبون عنده حيث يعتقدون أنه هو الذي يضرهم ويعاقبهم تعال الله عن ذلك علوا كبيرا كذلك والتوبة حق محد لمن لله سبحانه جل في علاه لكن يشكل على ذلك قول عائشة رضي الله عنها وأرضاها أنها قالت أتوب إلى الله وإلى رسول الله

تقول لي التوبة نوعان ممتاز ممتا كمل خلاص كده لا

أتيت بما فيها التوبة نوعان توبة اللي هي الندم والاستغفار وطلب المغفرة وطرب تكفير الذنوب هذه لا تكون إلا لمن

أما الرجوع أما النوع الثاني هو بمعنى الرجوع يعني أرجع إلى هدي رسول الله أرجع إلى الإسلام واضح طبعا مش معنى كده هي كفرت لا أرجع إلبدي رسول الله يعني هي خالفت الهدي فترجع إلى إيه مراد رسول الله وإلى هدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ومن أنواعه يعني من أنواع الشرك النذر لغير الله هل النذر عبادة أنا مش هجاوبك عليها ديت خد بالك أنا دي هديها لك واجب بس هسألك سؤال أنا كنت أنا قلت أتكلم عن النذر وأتكلم عن سجود فقلت لا أتكلم عن سجود وأشفي غليلك إن شاء الله وتعالى بذلك ثم إيه أهيج مشاعرك بالنذر نذر عبادة

هات الدليل يوفون بالنذر

يوفون بالنذر ده دليل على إيه على على واجد دالنذر وليس

ممتاز ده دليل على أن الوهاب بنذر عبادة وليس النذر إيه عبادة فانت محتاج تقول لي أن النذر عبادة تجيب لي الدليل صحيح تمام إيه حكم النذر بقى يا حاتم

مكروه إزاي يبقى عبادة وإزاي يبقى مكروه نفسه عليه

يبقى أنت بتقول لي العبادة هي الوفاء مش النذر

يبقى لو واحد قال نذر علي يا ابن العباس المرسي مثلا لو شفيت لو ربنا شفاف مريض النف كذا أن هو إلى الآن ما وقعش في الشركه وقع في الشركه لما يجيب الرز بلبن مثلا مش ده كلامك يبقى أنت كده وديت الناس كلهم في دهيه جزاكم الله خيرا

ها ده كلامك حاجات مكروهه مكروهه وهي عبده يا

الصلاة بعد العصر مش الصلاة هي المخرو يبقى دي وجهتين أنت فاهم الصلاة عبادة لكن بعد العصر المكروحة يعني قصدي الكراهة مش للعبادة قصدي

ومن الآخر هذه هي إجابة الإيه النذر كيف يكون عبادة والبعض الجمهور يقول محر مكروه وبعضهم يقول حرام وبعد كده يرجع يقول لك هو عبادة ده الواجب

ده واجب يا شيخنا ما تغششهمش ده الواجب ما تغششهمش ده الواجب ده الواجب ما تغششهمش ده الواجب فتقول لي ما دليل النذر أن النذر عبادة عليه الصلاة ما الدليل أن النذر إيه عبادة والأمر الثاني كيف الجمع بين أن نذر بعضهم قال محرم بعضهم قال مكروه ومع ذلك هو ده واجب

تمام غدا إن شاء الله تبارك وتعالى تاتيني بالإجابة قال والتوكل على غير الله قال الله تبارك وتعالى ومن يتوكل على الله فهو ها وعلى الله فتوكل إن كنتم

والعمل لغير الله قال النبي عليه الصلاة والسلام✦ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْعَمَلَ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ** ✦وقال الله تبارك وتعالى✦ **إِنِّي أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ فَمَنْ عَمِلَ أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** ✦قال والإنَابَة والخضوع والذل لغير الله سبحانه و جل في علا كل هذا من قبيل العبادات التي لا تصف إلا لله ومن صرفها لغير الله فخذ وقعه في الشرك قال وابتغاء الرزق من عند غير الله يبتغون ا

}فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ{

رحمه الله قال وإضافة نعمه وإضافة نعمه إلى غير الله اللي هو كفر الإيه

النعمة قال ومن أنواعه طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه إليهم وهذا أصل شرك العالم هذا أصل شرك العالم هنا إخوانا المصنف الشيخ الإمام ابن القيم رضي الله عنه ورحمة يبين أن طلب الحوائج والاستغاثة بغير الله سبحانه و جل فيعله هذا هو أصل شرك العالم طبعا أنت ممكن تعترض تقول أن أصل شرك العالم هو إيه؟ الشرك الذي دب في قوم نوح لا هذا أصله هذا هناك أصلان يا إخوانا أصل الشرك يعني إيه مبدأ الشرك مبدأ الإيه الشرك أو سبب الشرك هو إيه غلو في الصالحين لكن الغلو في الصالحين كان من أجل ماذا من أجل هذا الأمر الاستغاثة وطلب الإيه الحوائج واضح اللي هو طلب النفع يعني طيب يا شيخ لماذا طلبوا الحوائج والاستغاثة أصل الشرك كما ذكر ابن القيم رحمه الله قال لأن مطالب الناس تدور على أربعة أمور لأن مطالب الناس تدور

على أربعة أمور خير موجود تطلب دوامه الأمر الأول خير موجود تطلب إيه دوامه الأمر الثاني خير معدوم تطلب إيه وجوده وحصوله الأمر الثالث شر موجود تطلب إيه؟ تفعه ورفعه تطلب رفعه ودفعه الرابع شر معدوم تطلب إيه

دوام عدمه وهذه الأربعة ذكرها الله تبارك وتعالى في سورة آل عمران أو في أواخر سورة عمران قال ربنا وآتنا قال الله تبارك وتعالى} **رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّا** { إيه

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئتنا ها

شر موجود تطلب تفهم تمام وتوفنا مع الأبرار خير موجود تطلبه دوامه أن يتوفق مع من مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك يا رب

خير معدوم

خير معدوم

توفنا معروم ما هم مسلمين يطلب دوامه أن أن يتوف أن يتوفون مع الأوراد قال ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك

خير معدوم تطلب حصوله ولا تخزنا يوم القيامة

شر معدوم تطلب إيه دوام عدمه دوام عدمه ولا حول ولا قوة إلا بالله فكان أصل الشرصورا أو أصل الشركورا في الطلب في طلب الحوائج من الموتى والاستغفى بهم قال فإن الميت قد انقطع عمله قال النبي عليه الصلاة والسلام✦ **إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ** ✦قال وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ما الدليل

ممتاز انقطع إلا من فلاث وأيضا

}إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ{

ممتاز} **إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ** { والنبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا قال الله تبارك وتعالى له قل أملك نفسي نفعا

}قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ{

وهو حي وهو الذي قال يا فاطمة بنت محمد سليني من مالتي لاغني عنك من الله قال فضلا لمن استغاث به يعني هو لا يملك لنفسه نفعا وضار فضلا لمن استغاث به أو سأله قضاء حاجته أو سأله أن يشفع له إلى الله أو سأله أن يشفع له إلى الله فيها يعني في قضاء هذه الحاجة وهذا من جهله

بالشافع والمش عنده من الشفع الميت من المشروع عنده جهل هذا الأمر ليه الله تبارك وتعالى لا يشفع أحد عنده إلا

بإذنه ولا يقبل شفاعة إلا من

ارتضاه ولا يقبل شفاعة من ارتضاه إلا في من ارتضاه يعني لا يقبل شفاعة إلا أهل التوحيد ولا يقبل الشفاعة إلا في أهل التوحيد قال الله تبارك وتعالى} **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ**{

والله تبارك وتعالى لا يرضى إلا لله التوحيد قال الله تبارك وتعالى} **إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ** {واضح قال فإن الله تعالى لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه قال} **مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ** {و} **وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ** {والله لم يجعل استعانة استعانته الهاء هنا على مين الله لم يجعل استعانته وسؤاله سببا لإذنه الشيطان

لم يجعل استعانته يعني استعانة بالميت

وسؤال يعني سؤال الميت سببا لإذن الله في أن يقبل إيه الشفاعة أو سبب في إذن الله أن يشفع هذا الرجل تمام وإنما السبب لإذنه هو كمال التوحيد فأهل فأهل الشرك ولا حول ولا قوة إلا بالله أو أهل القبور سألوا ربهم سبحانه جل في علاه أو سألوا هذا الميت الشفاعة فقاموا بحجر عثر وضعوه يحول بينه وبين قبول الإيه

الشفاعة لأن المشرك لا تقبل إيه فيه شفاعة ما الدليل قالوا} **فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ**{

}**وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ** {فهو أشرك بهذا المستغاف به فلما وقع في الشرك هذا لا تقبل فيه إيه

شفاعة فكأنه استغاث بما يمنع حصول

الشفاعة واضح يا شيخ الكلام ولا عيد قال وهو بمنزلة من استعان في حاجته قال وإنما السبب لإذنه كمال التوحيد فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الإذن وهو الشرك وهو بمنزلة من استعان في حاجته بما يمنع حصولها وهذا حال كل مشرك والميت محتاج إلى من يدعو له ويترحم عليه ويستغفر له كما أوص النبي صلى الله عليه وسلم إذا زرنا قبور المسلمين أن نترحم عليهم ونسأل الله لهم العافية والمغفرة هنا النبي عليه الصلاة والسلام يبين أو المصنف يبين أن الهدف من زيارة القبور أمران الأمر الأول

قال✦ **كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ** ✦الأمر الثاني نفع الميت يعني الأمر الأول نفع النفس الأمر الثاني نفع الميت بالدعاء له كما قالت عائشة رضي الله عنها عندما سألت النبي عليه الصلاة والسلام كيف أقول لأهل القبور فقال قولي✦ **السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ**

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ ✦
يبقى نفع النفس ونفع الميت قال فعكس المشركون هذا وزاروهم وزاروهم زيارة العبادة لقضاء الحوائج فعكس المسلمون يعني بدل ما ينفعوا الميت وينفعوا أنفسهم بالاتعاظ ما الذي حصل عكسوا المسألة فزاروهم قال فعكس المشركون هذا يعني القصد من زيارة القبور وزاروه زيارة العبادة لقضاء الحوائج والاستعانة بهم وجعلوا قبورهم أوثانا تعبد وسموا قصدها حجا واتخذوا عندها الوقفة يعني شبهوها بالحج يا إخوانا وقفوا عندها كما يقف عند الإيه

الحج قال وحلق الرؤوس فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه يبقى وقع المشركون في خط في خطرين الأول وقعوا في الشرك حيث صاروا في العبادة لغير الله وبدلوا دين الله سبحانه جل في علاه قال والأمر الأخير أو الأمر الثالث أنه في معاداة أهل التوحيد والداعين إلى توحيد الله سبحانه جل في علاه قال ومعادات أهل التوحيد طبعا بقى قلنا المعاداة تقوم بأمرين أما

بالعاطفة أو

قال أما بالعاطفة وإما بالارهاب قال ونسب ونسبتهم إلى التنقص بالاموات تنتقصوا من الأموات تنتقصوا من الصالحين قال وهم قد تنقصوا الخالق سبحانه جل في علاه بالشرك وأوليا وأوليائه الموحدين المخلصين له الذين لم يشركوا به شيئا بذمهم ومعاداتهم وتنقصوا من أشركوا به غاية التنقص إذ ظنوا أنهم رادون منهم بهذا وأنهم أمروهم به وأنهم يوالونهم عليه وهؤلاء أعداء الرسل في كل زمان ومكان وما أكثر المستجيبين لهم يعني المستجيبين لأهل الشرك وهذا ظاهر إخوانا قال ولله در خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام حيث يقول} **وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ} {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ** {قال إبراهيم بن أدم ابن أدهم ومن يامن البلاء بعد إبراهيم يعني إن كان سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وتم التسليم يدعو ربه تبارك وتعالى أن يجنبه وبنيه أن يعبد الأصنام فمن يامن فمن يامن البلاء بعد إبراهيم دل ذلك على أن فتنة هذه الأصنام وفتنة القبرين فتنة عظيمة جدا لكن الله تبارك وتعالى ينجي ينجي منها من شاء من عباده سبحانه جل في علاه ثم ذكر ابن القيم رحمه الله السبيل الموصلة إلى التخلص من هذه الفتنة فقال وما نجا من هذا الشرك الأكبر إلا من جرد توحيده لله سبحانه جل في علاه وعادى المشركين في الله وتقرب بمقتهم إلى الله لأن يا إخوانا لو لو جعلت المسألة سهلة على قل إيه الخطوة الثانية بعد كده إيه

هتدخل على قلبك تقع فيها يعني رأيت المعصية فاستمرأتها إيه اللي يحصل بعد كده تقع فيها نسأل الله أن يعصمنا وإياكم قال انتهى كلام ابن القيم قال فانظر كيف صرح بأنه ما يفعله هؤلاء المعتقدون في الأموات هو شرك أكبر والآن يقرر من كلام العلماء أن ما يفعل القبريون من قبل الشرك الأكبر بل أصل شرك العالم وما ذكره من المعاداة لهم فهو صحيح قال الله تبارك وتعالى} **لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ**{

عشيرتهم وقال الله تبارك وتعالى} **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ** {هذه نزلت في من في حطب رضي الله عنه وأرضاه لما أرسل إلى قريش خبر ونبأ أن النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج إليهم تمام فأنزل قول الحق تبارك وتعالى} **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ**{

كذلك قال الله تبارك وتعالى} **قَدۡ كَانَ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ** {هذه آية آية البراء الواجب} **قَدۡ كَانَ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ** {يعني قدوة حسنة قدوة طيبة الذي استسحنه هو من

الله

الله سبحانه جل في علاه فمن رد ما استحسنه الله فقد كفر بالله العلي العظيم قال} **قَدۡ كَانَ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ** {ما الذين معه

اتبعه من كل زمان ومكان دل ذلك على أن التوحيد يجمع أهله في كل زمان وأي مكان قال} **قَدۡ كَانَ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ** {أصل التبرؤ البغض أصل التبر هو الإيه البغض وطبعا الخذلان هو عدم النصرة يعني كما أن أصل الولاء هو الحب والنصرة هذا أصل معاني التبرض والتباعد البغض والبعد قال} **إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا** {يعني ظهر بيننا وهذا ينبغي أن أن يكون ظاهر لأن الظاهر يؤثر

في الباطن لأنك لو أضمرت هذه العداوة وأضمرت هذه العداوة وأظهرت الود هذا الود ربما ينقلب على قلبك بالإيه بالنقيصة فينقلب إلى القلب إيه ودا إخواننا يا شيخ انتبه القلب هو جهاز يعني جهاز إخواننا فوق في يعني

الحساسية أكبر مما تصور الأنفاس فقط تمر والله العظيم أنفاس رجل تمر من جوار تؤثر في قلبك سلبا وإيجابا والله العظيم فضلا عن مجالسته فضلا عن مكالمته فضلا عن مصاحبتي فضلا عن تقليد به والتشبه به ولا حول ولا قوة إلا بالله أما أما أتاك نبأ أن الله تبارك وتعالى نهانا عن التشبه بالمشركين في كل شيء لماذا؟ لأن الظاهر يؤدي إلى الباطل تشبه في ملبس قد يؤدي إلى تشبه في عقيدة وهذا ظاهر يعني ترى كثير من شباب المسلمين اليوم الحد نسأل الله العفو والسلامة لذلك قلنا الإيمان الإيمان هو الذي يؤثر في في الجوارح يعني القلب هو الذي يحرك الإيه الجوارح أليس كذلك

ما الدليل

}**وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡ**{ {**قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ**✦ {**أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ** ✦فالقلب

ينضح على الجوارح اسمع بقى فإذا نضح على الجوارح بما فيه إيه اللي يحصل تعود الجوارح على القلب زيادة أو نقصانا يعني القلب الإيمان في القلب حرك للصلاة صليت إيه اللي يحصل

يرجع إلى القلب أني زيادة طب بيعكسها بقى القلب حراق للمعصية إيه اللي يحصل؟

عصايت يرجع القلب بالنقصان يرجع القلب الإيه؟ بالنقصان لذلك كان من هدي السلف رضي الله عنه جميعا ورجاحة عقلهم يعني طهارة نفوسهم أنهم كانوا يستعملون هذا القلب استعمالا عاليا كانوا يؤثرونه يجعلونه يتأثر بالإيه؟ بالأمور من حوله قال دخل عمر رضي الله عنه وأرضاه على النبي بكر رضي الله عنه وأرضاه صلى الله وسلم وبارك على النبي عليه الصلاة والسلام يبكيان فقال ما يبكيكما لوجد بكاء بكيت والا

تبكيت ليه تبكيت لأن الظاهر سيؤدي يوم من الأيام حتما ويقنا الإيه

لذلك إخوانا المجاور يأخذ حكم المجاور فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالرجال فلاح سبحان ربي العظيم لذلك إن لم تكن من أهل النور فامشي بمن يمن يحمل مصباح النور قال} **أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا** {نور العلم ونور الإيمان اقترب منهم اقترب إيه منهم وهذا الذي أخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام في الرجل الذي يجلس في مجلس العلم لا إيه لا يريد شيء قال جاء لإيه لحاجة قال✦ **هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ** ✦أشهدكم يا ملائكت أني قد غفرت لهم لذلك المجاور يأخذ حكم الإيه المجاور فتكون دائما مجاور أهل الخير خلي بالك لسانك كل كلمة تخرج من لسانك تؤثر فين في قلبك سواء كان مسحا بقى أو هازلا جدا جد ا ساخرا كل ده يعود على القلب

فاحنا إخوانا ممتاز فاحنا هرينا قلبنا وللأسف الشديد وصل وصل المحار أنت مش واخد بالك إيه اللي بيحصل في قلبك مش واخد بالك إيه اللي بيحصل في قلبك ممكن يكون قلبك بيتقطع من جوه حرفيا بيتهر كده وأنت يعني في غفلة في غفلة لكن كل تركيزك لازم يكون على الإيه على القلب قال الله تبارك وتعالى} **إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** {فأفضل ما تتقرب به إلى ربك سبحانه وتعالى فعل صلاحا هو الإيه

القلب عشان كده أي حد شيخ عليك قلبك نحي من حياتك مع السلامة مش عايز أقول لك لو كان ولدك حتى سبحان رب العظيم نسأل الله يعلق قلوبنا لا بزوجة ولا بولد ولا بأحد ولا يعلق قلوبنا إلا به ولا يملأها إلا به سبحانه جل في علاه قال} **كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا** { يعني أبدا هنا إخوانا لن تجمعنا بيننا وبينكم مصالح اقتصادية ولا حدوث سياسية ولا أي شيء وبدل بيننا وبينكم عداوة وبضاء أبدا حتى تؤمنوا حتى تفيد الغاية وقال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله وقال شيخ الإسلام تقي الدين في الإقناع طبعا الإقناع إخوانا ليس لشيخ الإسلام تيمية الإقناع لمن الحجاوي الإقناع في المذهب الحنبلي تمام قال لأبي النجاى موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي عليه

الصلاة والسلام طبعا لكنه نقل عبارة من شيخ الإسلام بن تيمية رضي الله عنه ورحمه في هذا الكتاب قال **إن من دعا ميتا وإن كان من الخلفاء الراشدين فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر** طبعا يا إخوانا هذا الكلام أنا بحثت عنه في كتاب الإقناع الحجاوي يعني بحث كان سريع صراحة يعني عشان ماكنش عظمه حق الشركاني لم أجده تمام لكن ذكر بعض أهل العلم رضي الله عنهم جميعا أن الموجود في كتب

الحنابلة عن شيخ الإسلام بن تيمية رضي الله عنه رحمه أنه قال **من جعل بينه وبين الله وسائط كفر إجماعا** واضح طبعا ولكن كلام ا الذي ذكره هنا ليس كلام خطأ يعني لكن من باب النقل يعني قال وقال أبو فاء ابن عقيل طبعا الآن يبتدي يبدأ يعدد عن الأئمة أئمة المذاهب يعني نقل ابن القيم وهو حنبلي نقل أيضا عن من شيخ تيمية وهو حنبلي وقض عن الوفاء الوفاء ابن عقيل طبعا ابن عقيل ده صاحب الفنون وليس صاحب شرح إيه الألفية صاحب الفنون وكتاب الفنون ذكر الذهبي أو غيره أنه وصل إلى ٨٠٠ إيه مجال لكنه لكنه مفقود طبعا يا إخوانا من باب يعني نصيحة الإخوان يعني لا تأس على ما فقد فالله حافظ دينه ولكن يبقي العزيز من أعزها اختصار الشديد يعني يعني درس من الدروس أنت ممكن تعطي كلمة فيبقيها الله تبارك وتعالى إلى أن يرف الأرض ومن عليه كلمة تقولها في قمكم مش تقولها بقى في النت ولا تسجيل وغير ذلك وآخر يعني كل الأضواء مصلات عليه والله تبارك وتعالى يغفل ذكره إيه في وقتها وإلا من سطر صحيح البخاري من سطر كتب أهل العلم القديم يعني البي دي أف اللي وصل لنا مثلا من هذه الكتب مثلا مين كان رفع على النت بلاش كتب الشيخ ابن عثيمين رضي الله عنه ور

حمه تسجيلاته سبحان الله يا شيخ الله سبحانه جل في علاه قال أبو الوفاء بن عقيل في الفنون وهو كتاب مفقود عندما ذكروا هذا النقل ا بوف بن عقيل نقله عنه شيخ الإسلام تيمية رحمه الله وذكر عنه ابن القيم في إغاثة الأثام من مصائد الشيطان وهو يذكر هذا يذكره في معض الكلام عن الباطنية قال لما صعبت التكاليف على الجهال الجهال والطغام عدلوا عن أوضاع الشرع إلى تعظيم أوضاع وضعوها فسهلت عليهم إذ لم يدخلوا بها تحت أمر غيرهم يعني صنعوا لأنفسهم ولا حول ولا كت قوانين وشرائع نسأل الله والسلام وهم عندي **كفار بهذه الأوضاع مثل تعظيم القبور وخط وخطاب الموتى بالحوائج و وكتب وكتب الرقاع فيها** يعني يكتب الرقاع ويحذفها ليه في القبر يعني يقول له مثلا أنا عايز أتجوز روح كاتب عايز أتجوز كاتب فين والله مش بهدر لكن فعل ذلك في قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول له مثلا إيه بنتي عايزة تخلف يروح كاتب بنت عايز تخلف وحد الإيه الورقة جوه أنا والله يا إخوانا شوف يا إخوانا نسأل الله العفو والسلامة كيف أن حال المشركين يبكي ويضحك لكن هذا حال كل من أشرك بالله أنها الله تبارك وتعالى يغبيه قال} **صَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ**{

إيه

كافرين الكفر وفروعه من من البدع والمعاصي تحول بينك وبين الإيه العلم تحول بينك وبين العلم قال وكتب الركاع فيها يا مولاي افعل لي كذا وكذا أو إلقاء الخرف على الشجر وهذا كان يفعله بعض الناس في عرفة للأسف الشديد يعني خرق على الشجر يربطه يعقده خرق على الشجر ويكون هذا إيه ا هذا يؤدي إلى إنجاع وإنجاح الحاجات وقضاء الحاجات هذا طبعا من الشركيات التي ورثوها عن آبائهم وهذا عجب إخواني يعني تجد الناس في بعض البدع يعني لو ربنا من علينا وعليكم بعمرة أو حج وغير ذلك وذات هناك ترى بدع مؤصلة تمام طب والسنة إخوانا يعني اللي خليك تتعلم البدعة كده ما شاء الله أنت بتعرف تتعلم أهو أنت ما شاء الله اللهم بارك عليك بتعرف تتعلم وبتعرف تحفظ الأدعية المبتدعة طب ما طب ما الأسهل تحفظ سنة النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام طبعا مش هقول لك معنى كده أن أنا بقى مش هعظرهم بجهلهم وغير ذلك لكن هم حقا فيهم فيهم خلل فيهم خلل نحن نعذر بالجهل يا إخوانا لكن أنت ما أنت اتعلمت ما اللي خليك تقعد تتعلم البدعة وتنافح من أجل البدعة وتعطوف بالرايات الخضراء ها ولا لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد يا عم أنت بتقول إيه أنا سمعت واحد عمال يقول ا اللي هو إيه أكن أكن أكنه داخل لسه يفتح متنقول كده منين

من بره الحرم فبصيت عليه لقيته مصري فانا بقى أول ما شفت الصراح قلت بس أنا مش عارف أتكلم بقى مع الأتراك والناس ديت مش عارف أتكلم معهم خالص كل ما حد شركه بيتحقق لي بيعمل لي كده ده مش فاهم أي حاجة فاك بحييه فقلت ده إيه ده مصري ويا ريتني ما كلمته ويا ريتني ما كلمته فواقف كده قلت إيه يا كان الله في عون النبي عليه الصلاة والسلام

حقا

قريش صعب أهلها وصعب دعوتهم إلى الإيه إلى التوحيد طلع لي مين

واحد منهم قال لي مالها قريش قال التين الله المستعان خلاص مش مشكلة ده بس أمر صعب جدا والله الطبيعة هناك الجبلية حقا سبحان الله قالهم عندي **كفار بهذه الأوضاع مثل تعظيم القبور وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي افعل لي كذا وكذا أو إلقاء الخرق على الشجر اقتداء بمن عبد اللات والعزة** انتهى كلامه وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه إغاثة اللثان في إنكار تعظيم القبور وقد آل الأمر بهؤلاء المشركين إلى أن صنف بعض غلاتهم كتابا سماه مناسك المشاهد وهو من المفيد الرافضي الخبيث ولا يخفى أن هذه مفارقة لدين الإسلام يعني مناسك المشاهد وفقا مناسك الإيه الحج يعني كما أن الناس العلماء يكتبون على مناسك الحج هو كتب منسك الإيه المشاهد والقبور إلى غير ذلك طبعا أخوان ٣ مليون حاج يحجون للسيد البدوي كل عام أو أكثر من ذلك قال **ولا يخفى أن هذه مفارقة لدين الإسلام ودخول في دين عباد الأصنام** انتهى وهذا الذي أشار إليه هو المفيد وهو أحد علماء الرافضة قال وقال في النهر الفائق طبعا نهر الفائق لابن نجيم أو ابن نجيم الحنفي هذا غير من غير صاحب البحر الرائق النهر الفائق نجيم غير صاحب البحر الرائق تمام أعلم أن شيخ قاسما

قال في شرح درر في درر البحار طبعا بعد انتقل انتهى من النقل الحنبري ينقل عن النقل الإيه الحنفي والشيخ قاسم هذا ا بعضهم يقول قاسم طل ا قطلبغة قاسم قطلبغة تمام مش مشكلة بقى يعني ده اسمه خلاص تمام وهو حنفي ماتريدي أشعري حنفي ما تريدي له علاقة بأهل الإيه القبور ومع ذلك يقول إن النذر يقول إن النذر الذي يقع من أكثر العوام بأن يأتي إلى قبر بعض السرحاء قائلا **يا سيدي فلان إن رد غائبي أو عوفي مريضي فلك من الذهب أو الفضة أو الشمع أو الزيت كذا باطل إجماعا لوجوه إلى أن قال ومنها ظن أن الميت يتصرف في الأمر واعتقاد هذا كفر انتهى** قال وهذا القائل هو هو من أئمة الحنفية وتأمل ما أفاده من حكاية الإجماع على بطلان النذر المذكور وأنه كفر عنده مع ذلك الاعتقاد قال وقال صاحب الروضة صاحب الروضة اللي هو مين لا روضة الطالبين ده الإمام النووي رضي الله عنه ورحمه تمام وقال صاحب روضة اللي هو روض الطالبين اتحق الله سنك يا شيخ اسعان وهو صاحب روض الطالبين الإمام النووي رضي الله عنه ورحمه قال **إن المسلم إذا ذبح للنبي عليه الصلاة والسلام كفر** وهذا انتقل إلى شافعية قال وهذا القائل من أئمة الشافعية وإذا كان لسيد الرسل صلى الل

ه عليه وسلم كفرا عنده فكيف بالذبح لساء أموات يعني الذبح للنبي كفر فكيف الذبح لسان ست أيضا هذا يراجع في كتاب الروضة وقال ابن حجر في شرح الأربعين له فابن حجر مين لا مش عسقلاني ابن حجر هنا الهيتمي ابن حجر العسقلاني لم يجرح لم يشرح ال ٤٠ نويه بل شرحها إيه ما هو فوقها شرحها من

البخاري وابن حجر العسقلاني قبل ابن حجر من الهيتمي وكلاهما شافعية قال ابن حجر يعني الهيتمي في شرح الأربعين له وهذا الكتاب يسمى الفتح المبين لشرح الأربعين بن حجر الهيتمي وهو أيضا أشعريا و هو أيضا شافعيا وهو كان أشعريا وفي أيضا بعض مسائل متعلقة بالقبور قال **من دعا غير الله فهو كافر** انتهى كلامه رضي الله عنه ورحمه فقال شيخ الإسلام تقي الدين رحمه الله في الرسالة السنية ولا السنية أنا وجدت لها ضبطان السنية وأيضا السنية بل وبعضهم طبعها باسم الوصية الكبرى يعني وطبعها باسم الوصية الكبرى فالله أعلى وأعلم قال إن كان كل من غلى في نبي أو رجل صالح وجعل فيه نوعا من الألوهية مثل أن يقول **يا سيدي فلان أغثني أو انصرني أو ارزقني أو أجرني وأنا في حسبك ونحو هذه الأقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فإن تاب نجى وإلا قتل** فإن الله طبعا القتل مناط بمن

بولي الأمر قال فإن الله إنما أرسل الرسل وأنزل الكتب ليعبده وحده لا يجعل معه إلها آخر والذين يدعون مع الله إلها آخر مثل المسيح والملائكة والأصنام لم يكونوا يعتقدون أنها تخلق الخلائق أو أو تنزل المطر أو تنبت النبات إنما كانوا يعبدونهم أو يعبدون قبورهم أو سوارهم ويقولون} **إِنَّمَا نَعۡبُدُهُمۡ لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ** {عز وجع يبين ويقرر أن هذا الذي يفعله أهل القبول شرك وأن أهل المشركين الأوائل ما صرفوا العبادة لهذه الأصنام أو صرفوا العبادة لعيسى أو لعزير لاعتقادوا أنه ينفع ويضر أو يخلق من دون الله سبحانه جل بل صرف لهم لأنهم يقربونه إلى الله زلفا فصرفوا له

العبادة فصرفكم العبادة لهم كما صرف هؤلاء المشركين لهم العبادة هذا في حد ذاته كفر مستقل تمام؟ وينضاف إلى ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أنكم تعتقدون في المقبورين ها النفع تعتون فيهم الربوبية من دون الله سبحانه جل في علاه قال وإنما كانوا يعبدونه أو يعبدون قبورهم أو صورهم ويقولون} **إِنَّمَا نَعۡبُدُهُمۡ لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ** {طبعا هذا الكلام سبق ذكره يعني وأطلنا فيه ويقولون **هؤلاء شفعاؤنا عند الله** فبعث الله رسله تنهى أن يدعى أحد من دونه لا دعاء ولا لا دعاء عبادة ولا دعاء اس استغاثة طبعا دعاء العبادة اللي هو صرف العبادة بدون النذر الذبح ا الصلاة السجود لغير كل ذلك يسمى دعاء ودعاء استغاثة اللي هو دعاء المسألة يعني وقال تعالى} **قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا} {أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ** {قالت الطائفة من السلف كان أقوام ا كان أقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة ثم يعني ا يعني أصح ما ورد في ذلك ما ورد في الصحيح من حديث حديث عبد الله بن مسعد رضي الله عنه وأرضاه أن هذه الآية نزلت في من نزلت في قوم من العرب كانوا يصرفون العباد الجن فلما نزل الإسلام أسلم الجن والعرب لا تعرف تصاروا تصاروا يعبدون الله الجن يعبدون الله والعرب تعبد الإيه الجن قال} **قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ** {أولئك الذين يدعون يعني أولئك الذين يدعونهم من دون الله تبارك وتعالى يعني الجن يبتغون إلى ربهم الوسيلة يبتغون إلى ربهم

الوسيلة تمام وأرجون رحمة يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب السؤال هنا أيهم أقرب يعني الجن الذين يعبدون الله تبارك وتعالى أو

العرب

القول الثاني أيهم أقرب يعني كل واحد فيهم يتنافس في الخيرات أيهم أقرب إلى الله سبحانه جل في علاه واضح أولئك الذين يدعون يعني أولئك الذين يدعونهم من دون الله هؤلاء أما أن يقول يتنافسون فيما بينهم أيهم أقرب إلى الله أو أولئك يدعون الله وحده ولا يشكون به شيئا تحكم أنت أيهم أقرب إلى الله من يوحد الله أو من يصف عن لغير الله هذا القولان في هذه المسألة وقال بعضهم هو نزلت في المسيح المسيح يعبد من

الله سبحانه و جل في علا والنصارى

يعبدون المسيح أو نزلت في الملائكة الملائكة تعبد من

الله ومن يكفر بالله تعالى يعبد الملائكة يعبد الملائكة ثم قال في هذا الكتاب يعني شيخ الإسلام تيمية وعبادة الله وحده لا شريك له هي أصل الدين وهو التوحيد الذي بعث الله به الرسل وأنزل به الكتب قال الله تبارك وتعالى} **وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ** {في هذه الآية

معنى لا إله إلا الله قال ولقد بعثنا في كل أمة الرسول بشيء إيه الشيء ده أن اعبدوا الله إلا الله واجتنبوا الطاغوت لا إله لأنها شملت على النفي والإثبات قال وقال تعالى} **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ** {فأتى بها مصرحا في هذه الآية وكان صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه أمته بل ويقطع كل ذريعة وص إلى الشرك حتى قال رجل ما شاء الله وشئت قال✦ **أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ** ✦هنا النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يفعل

يقطع يقطع يقطع الذريعة مع أن هذا الرجل

ها لا يقصد بأن يجعل النبي عليه يجعل النبي عليه الصلاة والسلام ندا لله بحال لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يلتفت لنيته لأن الظاهر يؤثر فقطع هذا الظاهر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حماية لجناب التوحيد ونهى عن الحلف بغير الله وقال✦ **مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ** ✦وقال ✦**لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ** ✦وقال صلى الله عليه وسلم في مرض موته✦ **لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** ✦أيضا من باب سد الذريعة قال يحذر ما فعل وقال عليه الصلاة والسلام✦ **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ** ✦وقال عليه الصلاة والسلام✦ **لا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ** ✦لا تتخذوا القبر عيدا يعني تعتادون إيه زيارته عليه السلام ورحمة فإن هذا يؤدي إلى التعظيم المذموم ولا بيوتكم قبورا توجيهان لأهل العلم في هذا المعنى بيتكم كبرا يعني لا تدفنوا في بيوتكم لأن هذا الجيل اللي ياتي بعد كده الأحفاد يظن أن هذا الذي دفن إيه معظم ويا سلام بقى لو هو بكى في يوم ونام ورأى رؤية يا المكان ده طاهر المكان ده مبارك وإخوانا بداية الشركة كانت كده أولا أنا لما بروح أقعد عند جدي بحس بإيه بانشراح صدر

أنا مرة كنت قاعد فكنت حزين ونمت رأيت جدي في المنام هو مش جد ولا حاجة ده الشيطان وقال له اعمل كذا وربنا سبحانه وتعالى يسرها لي سبحان رب العظيم وصار جده بعد كده الراجل اللي كان أصلا ما كانش بيركعها صار وي من الأولياء بعد إيه بعد ما مات ب ٥٠ سنة ولا حاجة على سن أن هو راجل تاب بعد ما مات وتقرب إلى الله بالعمال الصالحة وتاب وخلاص وإحنا شفافنا كده وبقى ولي سبحان ربي العظيم ده أصلا لو كان أبوه دفن جده في هذا المكان وما كانش المكان ده أصلا بيعمي على حاجة ثانية الله المستعان قال المعنى الثاني ولا تجعلوا بيوتكم قبورا يعني لا تصلوا في لا خلاص

سنه لا تجعل لا تتركوا بيوتكم من الإيه

من الصلاة كالمقابر كالمقابر قال صلوا علي وصلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولهذا اتفق أئمة الإسلام على أنه لا يشرع بناء المساجد على القبور ولا الصلاة عندها هذا اتفاق أئمة الإسلام ياتي يقول لك الجمهور على أنه إيه ا مستحب انظر أئمة

الإسلام من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة وهذا أحيلك إلى تنبيه ا الساجد للشيخ الألباني رضي الله عنه ورحمه قال وذلك لأن من أكثر الأسباب وذلك لأن من أكثر الأسباب لعبادته الأوثان كان تعظيم القبور هذا لأن المصنف ذكر العلة لماذا نهى الله عن ذلك لأن تعظيم القبور هي من أكبر الإيه الأسباب ولهذا اتفق العلماء على أنه من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره أنه لا يتمغ بحجرته ولا يقبره كان السلف ما ورد عنهم أنهم لم يسوا القبر أصالة لذلك ال المحققون من أهل العلم رضي الله عنهم جميعا في المذاهب يقولون مس القبر مس قبر النبي عليه الصلاة والسلام مكروه وبعدهم قال بالإيه بالحرمة طبعا تمسح به وتقبيله قال لا يتمرغ بحجرته ولا يقبلها لأنه إنما يكون لأركان الكعبة فلا فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق لأن التمسح والطواف إلى غير ذلك يكون بالإيه

بالكعبة بل ذكر بعض أهل العلم المعاصرين ا أن تقبيل المصحف بدعة لماذا قال لأن التقبيل لم يشرح إلا لمن

للحجر أسود طبعا المسألة كلها دائرة على ثبوت الأثر على ابن مسعود رضي الله عنه وأرضاه هل قبل المصحف أو لا أو وضع على رأسه خلاف لكن الذي ورد صفحه أن هو لم يرد عنه أنه قبل المصحف قال كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو أصل الدين ورأسه الذي لا يقبل الله عملا إلا به ويغفر لصاحبه لصاحبه ولا يغفر لمن تركه قال تبارك وتعالى} **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ** {لمن أتاه يوم القيامة واقعا في الشرك عياذا بالله القذلان قال ولهذا كانت كلمة التوحيد أفضل الكلام وأعظم وأعظم إيه هي آية الكرسي افتتاحها} **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ** {وكذلك✦ **وَمَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ** ✦نسأل الله أن يجعل كلامنا وكلامكم آخر كلامنا وكلامكم لا إله إلا الله قال والإله هو الذي يأله القلب يأله القلب يعني يقصده القلب بالعبادة يقصده القلب بالعبادة يأله القلب عبادة واستغاثة به ورجاء له وخشية واجدالا نختفي بهذا القدر إن شاء الله إن باقي لنا أتمه الكلام التي ذكره ا الشوقيني رضي الله عنه جميع رضي الله عنه عن الأئمة ا مع ختام الكتاب إن شاء الله تبارك وتعالى لعله يكون غدا أسأل الله تبارك وتعالى أن يتم علينا على خير وبركة وأن أعصمنا فيه وإياكم من الخط والزلل إنه ولي ذلك وحده القدر عليه نكتفي بهذا القدر هذا ورد العلم إليه اس فالله أعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير الجزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته